اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 13589 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 87 رقم القصاصة: 1

في كلمةٍ لسمو ولي العهد لدى وصوله إلى الرياض شاكراً صدق مشاعر المليك والشعب السعودي:

حنكة خادم الحرمين جعلت منه واحداً من أكثر القادة تأثيراً في العالم

المواطن السعودي محور التنمية وثروة البلاد التي لا تنضب

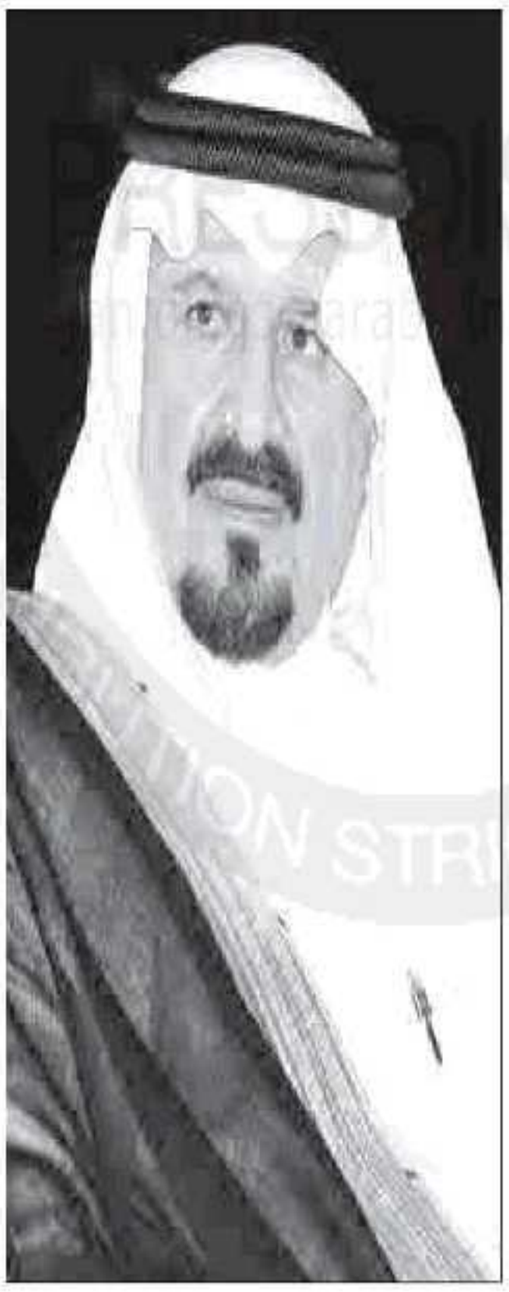

- غمرتني البهجة بلقاء مليكي المفدى وأبناء الشعب السعودي الوفي
- الملك عبدالله كان دائم السؤال عذب الكلمات فله صادق الدعوات
- تألمت للأحداث المأساوية التي تعرضت لها جدة جراء السيول
- لن يهنأ لخادم الحرمين بال حتى يضع الحلول الجذرية لمحافظة جدة
- سياسة خادم الحرمين في التصدي للفئة الضالة حكيمة وحازمة في آن واحد
- بسالة رجال الأمن والقوات المسلحة حالت دون تحقيق الإرهابيين لأهدافهم

الرياض - واس

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أخلص المشاعر وأصدقها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما غمره به من لطف وتخفيف معاناته بكريم متابعته وشرف زيارته ودائم سؤاله وعذب كلماته وصادق دعواته. وأعرب سمو ولي العهد عن تهنئته للمملكة العربية السعودية وللمسلمين بنجاح موسم حج هذا العام الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا. وأبدى سموه أشد الألم للأحداث المأساوية التي تعرضت لها محافظة جدة جراء الأمطار والسيول مبتهلاً إلى المولى عز وجل أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، مشيداً سموه بأمر خادم الحرمين الشريفين بتعويض المتضررين وتشكيل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسباب هذه الفاجعة.

جاء ذلك في كلمة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة عودته إلى أرض الوطن بعد أن أتم سموه الرحلة العلاجية الموفقة التي تكللت ولله الحمد بالنجاح، وفيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير من ابتلي فصبر، وأكرم

من أعطي فشكر.

أيها الإخوة والأخوات:

أعود إلى أرض الوطن وقد منَّ الله عليّ بالصحة والعافية، وأسبغ عليَّ نعمهُ ظاهرة وباطنه ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾، وأحتسب عنده ما ألم بي من تعب ومرض. وإني لأشعر بالغبطة والسعادة، وتغمرني البهجة وأنا ألتقي مليكي المفدى، وأبناء الشعب السعودي الوفي. (كما أهنئ بلادنا والمسلمين كافة على نجاح موسم حج هذا العام، الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز، رئيس لجنة الحج العليا، وجميع الأجهزة التنفيذية التي شاركت في هذا الموسم).

أيها الإخوة والأخوات:

إن هذا المقام يُملي عليّ أن أتقدم بأخلص المشاعر وأصدقها

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 13589 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 87 رقم القصاصة: 2

إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملـك عبدالله بـن عبدالعزيز الذي غمرني بلطفـه، وخفف معاناتي بكريـم متابعتـه، وشرف زيارته، وكان دائم السؤال عذب الكلمات، صـادق الدعـوات، فأسـأل اللـه -جلـت قدرتـه- أن يجزيـه خـير الجـزاء، وأن يهبـه دوام الصحـة إنـه سـميع مجيب الدعـاء. ولقد أحاطني أصحاب السـمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء

والمعـالي الـوزراء والمواطنـون والمواطنـات بمشـاعرهم الطيبة، ودعواتهـم الصادقـة، وأمنياتهم المخلصة، مما كان له الأثر الكبير في نفسي. كما إن زيارات ومكالمات ورسائل الإخوة قادة دول مجلس التعـاون الخليجـي والمسـؤولين فيها، وكذلك قادة الـدول العربية والإسـلامية الشـقيقة، ومسؤولي الدول الصديقة قد تركت في نفسي أطيـب الأثـر، فلهـم ولمواطنيهم مـن قلب محـب، خالص الشـكر وأصدقه.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد آلمتنا أشـد الألـم الأحداث المأسـاوية التـي تعرضـت لهـا محافظـة جدة من جـراء هطول الأمطار ومـا واكبها من سـيول. وإننـا إذ نبتهل إلى المـولى عز وجل أن يلهـم ذوي الشـهداء الصـبر والسـلوان، وأن يَمُّن على المصابين بالشفاء العاجل، لنسأله سبحانه وتعـالى أن يسـدد خطـى خـادم الحرمـين الشريفـين الـذي باشر -كما عهدناه أيده الله- بالتصدي الفـوري لهـذه الأحـداث وإصدار الأمـر الملكـي بالتعويـض الكريم لـذوي الشـهداء لتخفيـف وقـع هـذه الفاجعـة وبتشـكيل لجنة للتحقيـق وتقـصي الحقائـق في أسبابها وتحديد المسـؤولية فيها والمسؤولين عنها، وإنني على يقين بأنه لن يهنأ له بال -يحفظه الله- حتى يتم وضع الحلول

الجذرية التـي تضمن -بحول اللـه- عـدم تكـرار مثـل هـذه الأحداث.

أيها المواطنون والمواطنات:

لقـد مـرت بلادنـا بتطـورات عديـدة، وتفاعلنـا ولله الحمـد بإيجابيـة مع الظـروف المحيطة بهـذا العالـم الـذي ننتمـي إليه. ومـن الإنصـاف التأكيـد عـلى أن حنكـة خادم الحرمـين الشريفين السياسـية وإخلاصـه لدينـه ووطنه وإنسـانيته قد جعلت منه واحـداً مـن أكثر القـادة في العالم تأثـيراً في محيطه المحـلي والدولي، فقـد واصل -حفظه اللـه- قيادة بلادنـا في هذه الأزمـة الاقتصادية العالمية، وشـارك ضمن مجموعة العشرين في

صياغـة مخـارج حقيقيـة لاقتصـاد العالـم مـن ركـوده، وأسـهم بشـكل مبـاشر في رأب الصـدع في العلاقـات العربيـة العربية، فبادر إلى الدعوة الصادقة لتجاوز خلافات الماضي ومواجهة تحديـات المرحلـة، وأحـدث عـلى الصعيد المحلي تغييرات إدارية على المسـتويين التنظيمـي والتنفيذي هدفهـا الإصـلاح ورفـع كفـاءة الأجهـزة التنفيذيـة في البـلاد. إن بلادنا تسـير والحمد للـه وفق ما رسـمه وخطط له خادم الحرمين الشريفـين في أن يكـون الإنسـان السـعودي محـوراً أساسـاً في مشروع التنميـة والتطوير، وهو طاقة هذه البـلاد وثروتها التي لا تنضب، وقـد أوجز ذلك - يحفظه اللـه - في قولـه (من نحـن بدون المواطن السـعودي)، حيث أصبح ذلـك منهج عمل لكل مؤسسـات الدولة والمجتمع.

أيها الشعب السعودي الوفي:

إن دين الإسلام الذي تعتز هذه البلاد بقيامها على أساسه يكرس السـلام والحوار والتعايش ويحث على العلم ويدعو إلى البناء وعمارة الأرض، ويرفض العنف والتطرف والإرهـاب والانكفاء عـلى الذات. ولقـد بذلـت هـذه البلاد جهـوداً عظيمـة في بنـاء دولـة عصريـة لا تحـد طموحاتها الحـدود، ولم تستسـلم للمعوقـات، وواجهـت الإرهاب الذي هو عدو للاسـتقرار والبناء والتطور، وكانت سياسـة خـادم الحرمـين الشريفـين الملك عبداللـه بن عبدالعزيـز -يحفظه اللـه- في التصـدي للفئـة الضالة حكيمـة وحازمـة في آن واحـد مما أسـهم بفضل اللـه وتوفيقه ثـم بتعـاون المواطـن السـعودي المخلص في دحر الإرهاب وكشـف مخططـات التخريـب والتدمـير، والتـي كان آخرهـا عصابـات التسـلل التي حاولـت الدخول إلى حدودنـا الجنوبيـة، ولكـن فضل اللـه عـلى هـذه البـلاد ثـم قيادة مليكنـا القائـد الأعـلى لكافـة القوات العسـكرية وبسالة رجال الأمـن والقوات المسـلحة في تنفيذ التوجيهـات الكريمـة حـال دون تحقيقهم لأهدافهـم الإرهابية ﴿وَيَمْكُـرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

أيها الإخوة والأخوات:

إن العالـم مـن حولنـا يمـر بمرحلة حرجة مـن الاضطرابات السياسية والعسكرية. ولاشك أن حالة عدم الاسـتقرار في منطقتنا تدعـو إلى القلق، ومواصلة التعنت الإسرائيلي وتصديه لكل مقترحات ومبادرات السلام تنذر بخطر داهم يعمق من معاناة الفلسـطينيين، ويديـم مـن تأزمـات المنطقـة، ويضـع النظام العالمـي من جديد أمام مزيـد من التحـدي لمواجهة الاسـتفزاز الإسرائيـلي للقـرارات الدوليـة.. ومـن جانـب آخـر، فالأوضاع الداخلية للفلسـطينيين تحتاج إلى إخلاص النوايا والمراجعة الصادقـة وتجـاوز الخلافـات والنظر إلى المسـتقبل للخروج من المأزق الحالي، والسعي نحو توحيد الصـف ووحـدة الكلمـة لمواجهة تحديات هـذه المرحلة الحاسـمة من تاريخ القضية الفلسطينية.. كمـا أن عدم الاسـتقرار في العراق وأفغانسـتان، ومـا تمـر بـه كل من اليمن والصومال وباكسـتان يتطلـب عمـلاً عربيـاً وإسـلامياً ودوليـاً جـاداً ومخلصـاً لتجنيب المنطقة العربية والإسلامية المزيد مـن القتـل والدمـار، ولتخفيـف معانـاة الإنسـان، وتوظيـف الإمكانات والطاقات

للتنميـة والتطويـر في هـذه البلدان. وفي الختام، إذ أشـكر كل من سـأل، وكل من بـادر واتصل، فإنـي -والله يشـهد- ألمس فيض مشـاعركم الصادقـة، وأقدر لكم هـذا الحب الـذي أبادلكـم بمثله، وسعادتي تتضاعف عندما أسمع أن مـا تم رصده لإعلان أو احتفال أو غيره قد أنفـق لوجه الله تعالى فيما ينفـع المحتاجين والمعوزين، أو مـا ينفـع الوطـن والمواطنـين عـلى المـدى القريب والبعيـد. كما لا يفوتنـي أن أخـص بالشـكر أخي صاحب السـمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الريـاض الذي لازمنـي طيلة فترة علاجي خارج المملكة فله الشـكر والعرفان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.